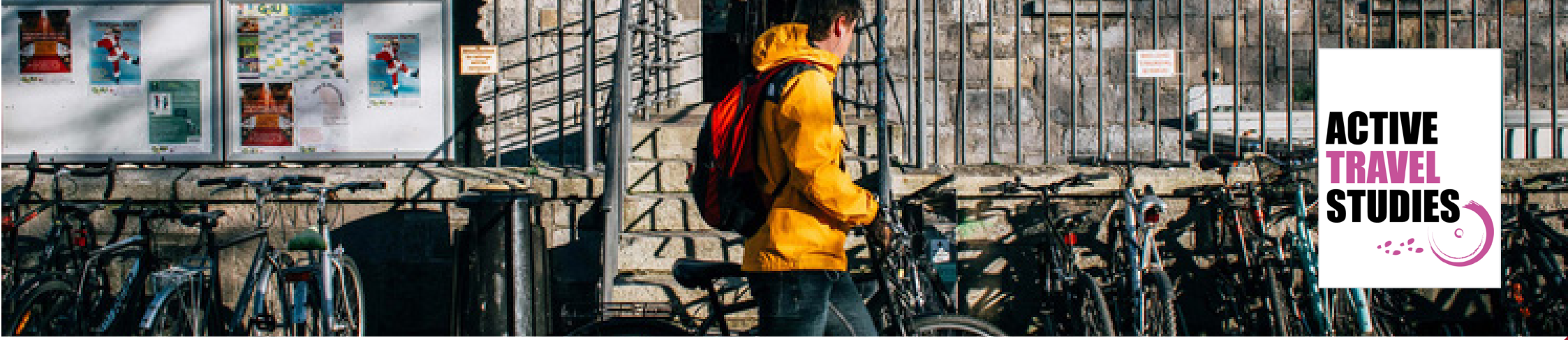

ACTIVE TRAVEL STUDIES

مختصر ملخص

DOI: https://doi.org/10.16997/ats.1553
الوصول إلى المقالة الكاملة من هنا.

قدمت Steer
دعمها لنشر هذا الملخص العادي الذي يلقي نظرة عامة
على النتائج الرئيسية من مقال أكاديمي نُشر في مجلة
Active Travel Studies
المفتوحة والخاضعة لاستعراض النظراء. وتتوافر
الملخصات المختصرة باللغة الإنجليزية والفرنسية
والإسبانية والصينية والعربية.

steer

www.activetravelstudies.org

UNIVERSITY OF WESTMINSTER PRESS

العوائق والعوامل الميسرة لركوب الدراجات إلى المدرسة للأطفال في المملكة المتحدة (UK): مراجعة منهجية

بول بولاند، ريبيكا نولاند، كينيدي دومينيك تيليس، ماغز آدامز، جوان ويستوود، ديبورا كروك، كاث لاركينز، جولي ريدلي (University of Lancashire، المملكة المتحدة (UK))

Barriers and Facilitators to Cycling to School for Children in the UK: A Systematic Review

Paul Boland, Rebecca Nowland, Kennedy Dominic Tellis, Mags Adams, Joanne Westwood, Deborah Crook, Cath Larkins, Julie Ridley (University of Lancashire, UK)

✉ بول بولاند: pboland2@lancashire.ac.uk

عامة نظرة

- استكشفنا العوامل التي تؤثر على ركوب الأطفال الدراجات من وإلى المدرسة في المملكة المتحدة (UK).
- لقد وجدنا أن العوائق الشخصية والاجتماعية والبيئية ترتبط ببعضها البعض وتجعل من الصعب على الأطفال ركوب الدراجات الهوائية إلى المدرسة في المملكة المتحدة (UK).
- لقد خلصنا إلى أن الأطفال يرغبون في الذهاب إلى المدرسة بالدراجة الهوائية وأن الآباء والمدارس وصانعي السياسات وأفراد الجمهور بحاجة إلى العمل معاً لجعل ذلك ممكناً.

في المملكة المتحدة (UK)، يذهب ٣٪ فقط من الأطفال إلى المدرسة بالدراجة الهوائية وهي نسبة أقل بكثير من الدول الأوروبية الأخرى. ولكن هناك أدلة على رغبة الأطفال في الذهاب إلى المدرسة بالدراجة. في السنوات الأخيرة، تبذل حكومة المملكة المتحدة (UK) وبلدان أخرى جهوداً لتشجيع ركوب الدراجات إلى المدرسة. في المملكة المتحدة (UK)، على سبيل المثال، كانت هناك زيادة في الاستثمار في البنية التحتية والمبادرات مثل برنامج Bikeability للتدريب على ركوب الدراجات الهوائية. لذلك، من الضروري فهم الجهود التي من المحتمل أن تنجح. يحتاج واضعو السياسات إلى فهم أفضل للعوائق والعوامل الميسرة حتى يتمكنوا من تطوير تدخلات فعالة تُمكن من اعتماد وسيلة النقل النشط هذه.

ماذا فعلنا؟

لقد أجرينا مراجعة منهجية لما كُتب عن ركوب الدراجات إلى المدرسة بين الأطفال في المدارس الابتدائية والثانوية في إنجلترا واسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية. وتزامناً مع التغييرات في تشريعات المملكة المتحدة لتشجيع ركوب الدراجات، بحثنا عن الأبحاث المنشورة منذ عام 2010 فصاعداً. لقد أدرجنا جميع المقالات الأكاديمية والتقارير الصادرة عن منظمات مثل Cycling UK ووزارة النقل، والتي ذكرت العوائق والعوامل الميسرة لركوب الأطفال للدراجات إلى المدرسة.

للتفكير في النتائج التي توصلنا إليها، استخدمنا نظرية نهج القدرات (Capabilities Approach - CA). ساعدنا ذلك على رؤية الروابط بين الموارد التي يمتلكها الناس والظروف الشخصية والاجتماعية والبيئية المحيطة بهم. في إطار CA، تسمى هذه الظروف بعوامل التحويل، لأنها تسمح للناس بتحويل امتلاك مورد إلى إنجاز فعلي. على سبيل المثال، تحويل امتلاك دراجة هوائية إلى القدرة على ركوبها إلى المدرسة. يساعدنا برنامج CA على رؤية الروابط بين المهارات الشخصية والمواقف والسمات الجسدية والمعايير والسلوكيات الاجتماعية والسياسات العامة والظروف الاقتصادية. يساعد CA أيضًا في ربط العوامل الشخصية والاجتماعية بالعوامل البيئية، مثل البنية التحتية والمناخ والتلوث.

ماذا وجدنا؟

وجدنا 16 مقالاً وتقريراً ذا صلة بالموضوع. وقد وجدنا ضمن ذلك قضايا شخصية واجتماعية وبيئية وروابط بين هذه القضايا.

القضايا الشخصية

وجدنا في المقالات التي قمنا بمراجعتها عوائق شخصية وعوامل ميسرة لركوب الأطفال الدراجات إلى المدرسة. إذ كان الفتيان أكثر ميلًا للذهاب إلى المدرسة بالدراجة من الفتيات. وقد يرجع ذلك إلى أن الفتيات يشعرن بالإحباط إذا لم تركب صديقاتهن الدراجات أيضاً. لعب العمر دوراً في ذلك، حيث انخفضت نسبة ركوب الدراجات إلى المدرسة بين المرحلة الابتدائية والثانوية. قد يكون هناك ضغط اجتماعي للاندماج في المجتمع حيث لم يكن يُنظر إلى ركوب الدراجات على أنه أمر "رائع". كما يفتقر بعض الأطفال إلى الثقة أو التدريب. كما تشكل التحديات العملية، مثل الاضطرار إلى حمل الحقائب الثقيلة إلى المدرسة أو عدم امتلاك دراجة أو المعدات اللازمة مثل قفل الدراجة عائقًا أيضًا، خاصة بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في المناطق المحرومة.

القضايا الاجتماعية

وجدنا قضايا اجتماعية تتعلق بالمواقف وضغط الأقران والمدارس. أثرت مواقف الوالدين على قرار ذهاب أطفالهم إلى المدرسة بالدراجة من عدمه. وقد أثرت على هذه المواقف سلامة الطرق، ونقص مسارات الدراجات، وثقتهم في قدرة أطفالهم على ركوب الدراجات الهوائية للذهاب إلى المدرسة وخوفهم من سرقة دراجاتهم. زاد التشجيع من الأصدقاء والعائلة من احتمالية ذهاب الطفل إلى المدرسة بالدراجة الهوائية. تم الإبلاغ عن المدارس على أنها تخلق العوائق وتشجع على ركوب الدراجات على حد سواء. بعض المدارس لا تشجع الأطفال على ركوب الدراجات الهوائية إلى المدرسة بسبب الخوف من مقاضاتهم نتيجة سرقة الدراجات الهوائية، والمخاوف المتعلقة بالسلامة على الطرق. في حين أن بعض المدارس لديها خطط للتنقل وشجعت الأطفال على ركوب الدراجات إلى المدرسة.

القضايا البيئية

ومما لا يثير الدهشة أن البنية التحتية لركوب الدراجات كانت محورًا أساسيًا. يعتقد بعض الأطفال وأولياء الأمور وموظفو المدرسة أن الطرق غير آمنة، وأن الوصلات إلى مسارات الدراجات مفقودة وأن بعض مركبات الطرق تسبب عوائق. لكن بعض المدارس تساعد في تحسين البنية التحتية، على سبيل المثال من خلال توفير مخزن آمن للدراجات ومرافق تغيير الملابس والاستحمام. كما أن المنطقة التي يعيش فيها الأطفال والمسافة التي تبعد عن المدرسة كانت مهمة أيضاً. الأطفال الذين يعيشون بعيداً عن المدرسة هم أقل عرضة لركوب الدراجات الهوائية. كما أن الأطفال الذين يعيشون في المناطق الأكثر فقراً، والذين تقل احتمالية امتلاكهم لدراجة هوائية، تقل لديهم أيضاً إمكانية الوصول إلى طرق آمنة.

الروابط بين العوامل الشخصية والاجتماعية والبيئية

بالتفكير عبر إطار CA، رأينا أن بعض المشكلات الشخصية تتعلق بالموارد - مثل عدم امتلاك دراجة أو قفل. كانت مواقف الوالدين تجاه ركوب الدراجات الهوائية والمواقف الأوسع نطاقاً حول النوع الاجتماعي ومدى "جاذبية" ركوب الدراجات الهوائية أمرًا مهمًا. تأثرت المواقف والسلوكيات بالعوامل الاجتماعية. على سبيل المثال، يمكن للمخططات المدرسية أن تشجع وعي الوالدين والأقران بفوائد ركوب الدراجات. كما كان دعم المدارس لإنشاء طرق آمنة لركوب الدراجات وبنية تحتية آمنة داخل المدارس أمراً مهماً أيضاً. كما أن العوامل الاقتصادية والسياسية مهمة للغاية. على سبيل المثال، رأينا أن هناك حاجة إلى التمويل والدعم السياسي لإتاحة الدراجات للأطفال والآباء الذين لا يملكونها، ولدفع تكاليف جلسات التوعية، ولتوفير طرق آمنة في المناطق المحرومة.

لماذا يُعد هذا مهمًا؟

لا يقتصر ركوب الدراجات الهوائية إلى المدرسة على مجرد الحصول على دراجة أو ممرات مخصصة للدراجات. يتعلق الأمر بمزيج من العوامل الشخصية والاجتماعية والبيئية. على سبيل المثال، قد يرغب الطفل في الذهاب إلى المدرسة بالدراجة الهوائية، ولكن إذا كان والداه قلقين وأصدقاؤه يرون الأمر غير جذاب، ولا يوجد طريق آمن في منطقته، فمن المحتمل ألا يقوم الطفل بذلك.

لقد ساعدنا نهج القدرات في إظهار كيف أن خيارات الأطفال حول ركوب الدراجات محدودة بسبب المواقف الاجتماعية والخيارات الاقتصادية والسياسية للأشخاص الآخرين.

الخاتمة

تُظهر أبحاثنا أن الأطفال يرغبون بالفعل في الذهاب إلى المدرسة بالدراجة ويعتقدون أن ذلك مفيد لصحتهم وبيئتهم واستقلاليتهم. ولتحقيق ذلك، يحتاج الأطفال إلى دعم من الآباء والمدارس وصانعي السياسات. من خلال البناء على العوامل الميسرة وفهم العوائق، يمكننا خلق مستقبل يكون فيه ركوب الدراجات إلى المدرسة آمنًا ومتاحًا لجميع الأطفال.

وقد دعمت Steer، وهي شركة استشارية عالمية متخصصة في الخدمات الحيوية والبنية التحتية التي تجعل عالمنا يعمل، إنشاء هذا الملخص. يتمثل هدفنا في تمكين ممارسي السفر النشطين من خلال تسهيل الوصول إلى البحث الأكاديمي. وللحصول على مزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع www.steergroup.com.